المِحْوَرُ الأوّلُ

نَصٌّ رَديفٌ

الْبُرْجُ الثّالِثَ عَشَرَ

مَجْدي داغِر إِنْسانٌ بَلَغَ الْخامِسَةَ وَالأَرْبَعينَ مِنْ عُمْرِهِ. أَصْلَعُ الشَّعْرِ، قَصيرُ الْبُنْيَةِ، سَمينٌ إِلى حَدٍّ ما، وَإِنْ ظَهَرَتْ سُمْنَتُهُ في «كِرْشِهِ» أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ جُزْءٍ آخَرَ مِنْ جَسَدِهِ. يَعْمَلُ مُدَقِّقَ حِساباتٍ في شَرِكَةٍ (تِجارِيَّةٍ) مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرينَ عامًا... دَقيقٌ في عَمَلِهِ، صارِمٌ في الْحِساباتِ وَكَشْفِ كُلِّ شارِدَةٍ وَواردَةٍ. يَأْتي في الثّامِنَةِ صَباحًا، يَعْمَلُ مِنْ دونِ كَلَلٍ أَوْ تَعَبٍ، بِالْكادِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ عَنْ مَلَفّاتِهِ وَجَداوِلِهِ، حَتّى الْخامِسَةِ مَساءً.

يَعودُ إِلى بَيْتِهِ. يُحَضِّرُ طَعامَهُ. يَأْكُلُ، يَرْتاحُ قَليلاً بَعْدَ الْغَداءِ الْمُتَأَخِّرِ، ثُمَّ يُشاهِدُ التِّلْفِزْيونَ وَيَنامُ حَوالى الْعاشِرَةِ، لِيَسْتَفيقَ في الْخامِسَةِ، وَيَفْتَحَ بابَ بَيْتِهِ لِيَجِدَ الْجَريدَةَ بِانْتِظارِ «هَوَسِهِ». يَشْرَبُ الْقَهْوَةَ الَّتي يُفَضِّلُها مُرَّةً، وَيَقْرَأُ الْجَريدَةَ بِإِمْعانٍ لِيَتَوَقَّفَ عِنْدَ صَفْحَةِ الأَبْراجِ... إِثْنا عَشَرَ بُرْجًا، بَدْءًا بِالْحَمَلِ وَانْتِهاءً (بِالْحوتِ). يَنْظُرُ إِلَيْها مَلِيًّا وَكَأَنَّهُ أَمامَ مَنْظَرٍ رائِعِ الْجَمالِ... فَيَشْعُرُ (بِخَفَقاتِ) قَلْبِهِ تُسْرِعُ وَبِنَبْضِهِ يَتَزايَدُ... يَحْمَرُّ وَجْهُهُ، يَزوغُ نَظَرُهُ... يُغَطّي الصَّفْحَةَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يَبْدَأُ بِالنُّزولِ إِلى بُرْجِهِ. يَقْرَأُهُ مَرَّةً، مَرَّتَيْنِ، ثَلاثًا... وَأَحْيانًا عَشْرَ مَرّاتٍ وَكَأَنَّهُ يَحْفَظُ في

سَمينٌ: بَدينٌ
هَوَسِهِ: وَلَعِهِ الشَّديدِ
بِإِمْعانٍ: بِاهْتِمامٍ
مَلِيًّا: عَميقًا
يَزوغُ: يَنْحَرِفُ

ذاكِرَتِهِ كُلَّ كَلِمَةٍ، بَلْ كُلَّ حَرْفٍ... وَبِناءً عَلى بُرْجِهِ يَتَصَرَّفُ في خِلالِ يَوْمِهِ!

نَعَمْ، إِلى هَذا الْحَدِّ يَبْني مَجْدي داغِر حَياتَهُ بِكُلِّ تَفاصيلِها عَلى كُلِّ ما تَقولُهُ لَهُ الأَبْراجُ، حَتّى باتَتْ قِراءَتُها هَوَسًا مُتَحَكِّمًا فيهِ. وَإِنْ صَدَفَ (مَرَّةً) أَنْ كانَ سَعيدًا عَلى عَكْسِ ما ذُكِرَ في طالِعِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِأَنَّهُ حَزينٌ أَوْ ما حَرْفِيَّتُهُ: «الْيَوْمَ تَمُرُّ في مَرْحَلَةِ حُزْنٍ...» قَلَبَ سَعادَتَهُ حُزْنًا لِمُجَرَّدِ أَنَّ بُرْجَهُ قالَ ذَلِكَ!

شُكْري أَنيس فاخوري
جَدّي وَالأَرْض (بِتَصَرُّفٍ)

شكري أنيس فاخوري

كاتِبٌ وَروائِيٌّ لُبْنانِيٌّ. وُلِدَ سَنَةَ ١٩٥٣. مارَسَ مِهْنَةَ التَّعْليمِ وَكَتَبَ الدّراما التِّلفزيونِيَّةَ. اِمْتازَ قَلَمُهُ بِالدِّقَّةِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَنْطِقِ. مِنْ أَعْمالِهِ: الْعاصِفَةُ تَهُبُّ مَرَّتَيْنِ، نِساءٌ في الْعاصِفَةِ، جَدّي وَالأَرْضُ، الْعُصْفورُ وَقَفَصُ النّارِ...

المِحْوَرُ الأَوَّلُ
نَصٌّ رَديفٌ

الْبُرْجُ الثّالِثَ عَشَرَ

النَّشاطُ الأَوَّلُ: قِراءَةٌ وَفَهْمٌ

اِقْرَأْ نَصَّ «الْبُرْجُ الثّالِثَ عَشَرَ» قِراءَةً صامِتَةً:

- اِسْتَخْدِمْ عَيْنَيْكَ فَقَطْ في أَثْناءِ الْقِراءَةِ.
- رَكِّزْ عَلى الْمَقْروءِ، وَحاوِلْ فَهْمَهُ.
- لا تَتَوَقَّفْ عِنْدَ الْمُفْرَداتِ الصَّعْبَةِ.

النَّشاطُ الثّاني: دِراسَةُ النَّصِّ

أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- مَنْ كَتَبَ النَّصَّ؟ وَما عُنْوانُ الْكِتابِ الَّذي أُخِذَ مِنْهُ؟

٢- مَنِ الْمَوْصوفُ في النَّصِّ؟ ماذا وَصَفَ الْكاتِبُ فيهِ؟ أَعْطِ أَمْثِلَةً.

٣- ما دَلالَةُ كُلٍّ مِنَ الْعِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ؟

- صارِمٌ في الْحِساباتِ وَكَشْفِ كُلِّ شارِدَةٍ وَواردَةٍ.

– يَفْتَحَ بابَ بَيْتِهِ لِيَجِدَ الْجَريدَةَ بِانْتِظارِ «هَوَسِهِ».

٤– قَسِّمِ النَّصَّ بِالاسْتِنادِ إِلى أَفْكارِهِ الرَّئيسَةِ، ثُمَّ ضَعْ عُنْوانًا مُناسِبًا لِكُلِّ قِسْمٍ.

٥– عَلامَ يَدُلُّ بِناءُ مَجْدي داغِر حَياتَهُ بِكُلِّ تَفاصيلِها عَلى كُلِّ ما تَقولُهُ لَهُ الأَبْراجُ؟ اِشْرَحْ جَوابَكَ.

٦– أَبْدِ رَأْيَكَ في شَخْصِيَّةِ «مَجْدي داغِر» مِنْ خِلالِ النَّصِّ.

٧– أَتَرى عُنْوانَ النَّصِّ مُلائِمًا لِمَضْمونِهِ؟ لِماذا؟

٨- حَدِّدْ نَمَطَ النَّصِّ ذاكِرًا ثَلاثَةً مِنْ مُؤَشِّراتِهِ مُعْتَمِدًا الشَّواهِدَ.

٩- في النَّصِّ جُمْلَتانِ تَعَجُّبِيَّتانِ. اِسْتَخْرِجْهُما مُبَيِّنًا وَظيفَةَ كُلٍّ مِنْهُما.

١٠- اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ فِعْلَيْنِ مُضارِعَيْنِ مَرْفوعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مِنْ حَيْثُ عَلامَةُ الرَّفْعِ، ثُمَّ حَدِّدْ عَلامَةَ رَفْعِ كُلٍّ مِنْهُما.

١١- خُذْ مِنَ النَّصِّ الْكَلِماتِ الْمَوْضوعَةَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ، ثُمَّ عَلِّلْ كِتابَةَ التّاءِ في كُلٍّ مِنْها.